

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 742- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 01

عبدالرحمن العجلان

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة - 00:00:00 في بعض الفريضة صلاة الليل اخرجه مسلم هذا الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة اخرجه مسلم. افضل الصلاة. الصلاة كلها فاضلة. ومن احب الاعمال الى الله وهي - 00:00:19 هنا بين العبد وبين ربه. قال بعض السلف اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله انظر الى قدر الصلاة عندك. فان كانت الصلاة في المنزلة اللائقة بها من الاهتمام والحرص من قبلك وتؤديتها باركانها وشروطها ومستحباتها والحرص على - 00:00:49 المسجد يصلي معهم الفريضة فابشر بالخير بان لك قدر الله. وان كانت بخلاف بذلك لا تبالي بها صليتها جماعة او منفرد في الوقت او خارج الوقت ولا تهتم فهذا كثيرا فاعلم بانه لا قدر لك عند الله والعياذ بالله. فعليك ان تستدرك - 00:01:19 قبل الممات فاستدرك وتستغفر لله عما مضى وتتوب اليه وتتجهد فيما بقي منه سلام عليكم. فالاعمال بالخواتيم. ثم الصلاة انواع. صلاة فريضة وصلاة مستحبة فالفريضة هي افضل الصلوات بلا شك وهي التي يجب ان يهتم لها المسلم ويؤدي - 00:01:49 كما امر فان قصر في شيء منها فيستدرك. ويسعى لاستدرك ما مضى عليه بالنواول. وان كان محافظ على الفرائض فعليه ان يجتهد في النواول. كلما اجتهد غافل العبادة احبه الله جل وعلا. ووفقه وحفظ سمعه وبصره ويده ورجله - 00:02:19 وقلبه وخواطره يكون محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى. فالصحابۃ رضي الله عنهم يسألون صلى الله عليه وسلم عن الفضائل يسابقونها وليرحصوا عليها. يسألونه عن افضل الصلوات فقال بعد المكتوبة صلاة الليل. اول شيء هو المكتوبة الفريضة. احرص عليها - 00:02:49

واحدر ان تنام عنها او تغفل او تشتغل بامر دنيوي عن الصلاة فتخسر الدنيا والآخرة اذا وفتك الله لحفظ الفرائض فاجتهد في النواول ليكون لك رصيد عند ربك جل وعلا - 00:03:19 والنواول يكمل الله جل وعلا بها لعبد الفرائض اذا حصل منه تقصير اذا قصر في يقول الله جل وعلا لملائكته انظروا هل لعدي من نواول وهو اعلم جل وعلا. فان كان له - 00:03:39 قوافل امر بتكميل الفرائض من هذه النواول. فالنواول نعمة من الله جل وعلا. يكمل بها ما نقص من فرائض العبد. وهذه النواول متفاوتة في الفضل. والاکدية يأمر صلى الله عليه وسلم في المحافظة على ركعتي الفجر وان طردتكم الخيل. يعني وان كان ملحوظ من قبل العدو - 00:03:59 على الخيل فلا تهمل ولا تغفل ولا تترك راتبة الفجر. عدها. وقال صلى الله عليه وسلم عن انه حق اوتروا يا اهل القرآن ان الله وتر يحب الوتر. فالله جل وعلا انعم على عباده - 00:04:29

في هذه النواول لتكون مكملة للفرائض ان كان هناك نقص فان لم يكن نقص كانت درجات له في علو ورفعة عند الله جل وعلا. يقول صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة - 00:04:49 بعد الفريضة صلاة الليل. وجاء في الحديث الاخر افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي

تدعونه المحرم. يعني هذا الشهر الذي نحن فيه. فالصيام فيه افضل الصيام بعد صيام رمضان - 00:05:09  
من متى تكون صلاة الليل؟ صلاة الليل من بعد المغرب الى طلوع الفجر كل هذه تعتبر صلة العين وتعتبر من قيام الليل. ما بين  
العشائين ما بين المغرب والعشاء تعتبر - 00:05:29

ومن صلاة الليل وتعتبر من قيام الليل. هل تدخل في الوتر؟ لا. ما تدخل في الوتر. لأن صلاة الليل من بعد قرب الى الفجر وصلاوة الوتر  
من بعد العشاء الى الفجر. فما كان قبل العشاء فلا يعتبر من الوتر - 00:05:49

وانما يعتبر من قيام الليل ما بين العشائين يعتبر من قيام الليل. افضل صلاة الليل فكان بعد رقبة كما قال الله جل وعلا ان ناشئة الليل  
هي اشد وطاً واقوم - 00:06:09

ناشئة الليل. ناشئة الليل هي ما كان بعد رقبة. يعني تنام بعد العشاء مع تيسير لك ثم تقوم وتصلی. لأن الصلاة بعد الرقدة هذه يكون  
فيها تنشيط وشحن للذهن والجل ان يتذمّر المرء القرآن ويذكر ويستفيد من قراءاته لأن - 00:06:29

كما قال الله جل وعلا اشد وطنا يعني يتواتأ القلب واللسان على الفهم والتذمّر اشد وطعا واقوم قيلا. والله جل وعلا من لطفه بعباده  
وراثته ورحمته لم يفرض عليهم قيام الليل. وانما جاء له نافلة. اما النبي صلى الله عليه وسلم فالله - 00:06:59  
لو على قد فرض عليه قيام الليل. لانه ليس كالامة له منزلة عالية في الجنة ما تنبغي لاحد من غيره وذلك في قول الله جل وعلا ومن  
الليل فتهجد به نافلة لك عسى - 00:07:29

ان يبعثك ربك مقاما محمودا. ومن الليل فتهجد به. يعني صلى بالليل من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم بصلاحة الليل. اما  
هذه الامة فالله جل وعلا لم - 00:07:49

قيام الليل وانما فرض عليهم صلاة المغرب وصلاحة العشاء وهي تعتبر هذه من قيام الليل الفرائض والنبي صلى الله عليه وسلم فرض  
الله عليه قيام الليل فكان يقومه صلى الله عليه وسلم اذا مرض - 00:08:09  
او عجب او كسل صلى قاعدا عليه الصلاة والسلام. صلاة الليل قلنا يبدأ وقتها من بعد الى طلوع الفجر لكن افضلها ما كان بعد رقبة  
وافضل هذا ما كان في ثلث الليل الاخير - 00:08:31

ما كان في ثلث الليل الاخير حينما ينزل الرب جل وعلا نزولا يليق بحاله وعظمته اذا سماء الدنيا في نادي هل من سائل؟ هل من  
مستغفر؟ هل من تائب؟ والنزول ثابت في في سنة رسول - 00:08:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة. ولكن حذاري حذاري اخي ان يقع في ذهنك تشبيه او تمثيل او كيفية هذا علمه عند الله  
سبحانه وتعالى. انما نؤمن نحن بنزول ربنا - 00:09:11

حين يبقى ثلث الليل الاخر. ولا نخرج عن هذا ندخل افكارنا وادهاننا وتصريفاتنا في لا تليق بنا وليس من شأننا. انما نؤمن بما جاء  
في السنة الصحيحة ينزل ربنا حين يبقى - 00:09:31

الليل الاخر الى سماع الدنيا في نادي فحري بالعقل ان يحرض على هذه الساعة اه ولا يفوتها ولو بشيء يسير من الصلاة والقرآن.  
وافضل الصلاة النافلة بعد المكتوبة صلاة الليل. وافضل صلاة الليل ما كان بعد رقبة. وافضل هذه التي تكون بعد رقبة ما كان -  
00:09:51

في ثلث الليل الآخر. ثلث الليل الآخر. وللماء ان يقوم الليل كله لا حرج. فالنبي صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر من رمضان كان  
يقوم الليل كله. تحريا لليلة القدر. وفي غير العشر الاواخر - 00:10:21

كان يصلّي ويرقد عليه الصلاة والسلام وصحابته من بعده رضي الله عنهم وارضاهم كان بعضهم يقوم الليل كله. ولا ينكر بعضهم على  
بعض. كما جاء ان عثمان رضي الله عنه دخل الحجر بعد صلاة العشاء ودخل في الصلاة. يقول الراوي المسنوي ابن محرمة دخل -  
00:10:41

رجل مقنع فدخل في الصلاة بعد صلاة العشاء. فما رأيته يسجد الا من سجادات التلاوة. كل القرآن كل الليل. فلما كان اخر الليل ركع  
وسجد وسلم برکعة واحدة ختم القرآن كله رضي الله عنه - 00:11:07

وكان من النفر الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. رضي الله عنه وارضاه للمؤمن ان يصلى اول الليل ويرقد وله ان يرقد اول الليل ويصلى اخره. وهكذا - [00:11:26](#)

وله ان يصلى ما تيسر ثم يرقد ثم يقوم اخر الليل ويصلى ما تيسر فاذا انتهى اوتر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة - [00:11:46](#)

بعد بعد الفريضة فانها افضل الصلاة. صلاة الليل اخرجه مسلم واحتمل انه يريد بالليل جوفه لحديث ابي هريرة عند الجماعة الى البخاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم اي الصلاة افضل بعد المكتوبة؟ قال الصلاة في جوف الليل - [00:12:06](#)  
وفي حديث عمرو بن عبسة عند الترمذى وصححه اقرب الليل او اخر الليل يعني وسط الليل يعني تكون بعد في اول الليل. اقرب ما يكون للرب من من العدل. وفي حديثه وفي حديث - [00:12:30](#)

عند الترمذى وصححه. عمرو ابن عبسة. وفي حديث عمرو بن عبسة عند الترمذى وصححه اقرب ما يكون للرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن ان الله - [00:12:50](#)

الله جل وعلا يوجد على عباده في العطايا الجزيلة في اخر الليل. نعم. وفي حديثه ايضا عند داود قلت يا رسول الله اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر فصل ما شئت. فان الصلاة فيه مكتوبة مشهودة - [00:13:10](#)

والمراد من جوفه الاخر هو الثالث الاخر. كما وردت به الاحاديث. فثلث الليل الاخر يعتبر من اوقات اجابة ان الله جل وعلا لا يريد من سأل كما جاء في حديث النthon ان الله ينزل حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:13:32](#)

فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ الى اخر الحديث فحرى بالعبد ان يعود نفسه على ذلك بعض السلف رحمة الله عليهم يقول جاهدت نفسى على قيام الليل كذا وكذا سنة. وتلذذت به - [00:13:52](#)

كذا وكذا وسنة. يعني ان المرء في اول الامر يحتاج الى مجاهدة. والى تعويد النفس والى الزامها ويأخذ معها شيئا فشيئا حتى تتبعود ثم يضيف الزيادة وحرى به بعدما يعود نفسه ان يمن - [00:14:12](#)

الله جل وعلا عليه في ان يتلذذ بهذا القيام. كما قال بعض السلف لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه يعني من لذة قيام الليل. لجالدونا عليه بالسيوف. سابقونا عليه واخذوه منا. ما يدرؤن - [00:14:32](#)

عن هذا هنئ المؤمن اذا قام في صلاة الليل يتلذذ ويفتح الله عليه من السرور والانس لقاء الله والخلوة به الشيء العظيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - [00:14:52](#)

اله وصحابه اجمعين - [00:15:12](#)